أثر الإنتاج اللفظي على فعالية الاتصال لدى الأطفال المصابين بصمم جزئي.

The effect of verbal production on the effectiveness of communication in children with partial deafness

د. نعيمة هميلة[1]

جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله

تاريخ الإرسال : 2022/02/22 ؛ تاريخ القبول : 2022/03/02 ؛ تاريخ النشر : 2022/04/17

ملخص: لقد توصلت الأبحاث الجارية في مجال علم النفس المعرفي والعلوم المختصة في بحث سيكولوجية اكتساب اللغة إلى النتيجة العلمية، التي تطرح وتشدد العلاقة الايجابية بين التطور السليم للوعي والمعالجة الصحيحة للمعطيات اللغوية، وهذا ما يوضح لنا جليا المشاكل التي يعانيها الأصم، من حيث تطوره غير السوي ومعالجته الخاطئة للمعطيات الكلامية، وهو ما يؤدي به إلى اكتساب غير سوي للمهارات اللغوية، بسبب الإعاقة السمعية التي يعاني منها، مهما كان نوع الصمم.

وانطلاقا من الإنتاج اللفظي لدى الطفل الأصم، نستطيع تقييم مختلف جوانب اللغة لديه، ومدى تطورها، إضافة إلى أن الطفل الأصم كغيره من الأطفال فهو بحاجة إلى أن يخرج من عالمه الضيق، ويوسع من اتصالاته بالمحيط الخارجي، ويلعب مع الأطفال من سنه، ويتعرف على أقرانه الذين من حوله، دون أن يختار الأطفال الصم فقط، خاصة الأطفال المصابون بصمم جزئي، تكون لديهم فرصة لاستخدام لغتهم المنطوقة رغم عيوبها، وهذا ما جعلنا نولي اهتماما بهذه الفئة من الأطفال، ونقف على المشاكل اللغوية التي يعانون منها، خاصة على مستوى الإنتاج اللفظي، ذلك أن استخدامه للإشارات كأداة أساسية للاتصال، أضعف إنتاجه اللفظي.

وفي هذه الدراسة سنحاول إبراز مدى تأثير الإنتاج اللفظي –للأطفال المصابين بصمم جزئي– على فعالية الاتصال لديهم.

الكلمات المفتاحية: الانتاج الفظي، الصمم،فعالية الاتصال ، الاطفال، تحليل الفعالية اللغوية، البيانات

Abstract: *Ongoing research in the field of cognitive psychology and the specialized sciences in the psychology of language acquisition has reached the scientific result, which raises and emphasizes the positive relationship between the proper development of consciousness and the correct processing of linguistic data. Wrong data, which leads to improper acquisition of language skills, due to hearing impairment, whatever the type of deafness. Based on the verbal production of the deaf child, we can assess the various aspects of language, and the extent of its development, in addition to the deaf child like other children he needs to get out of his narrow world, and expand his contacts with the outside environment, and play with children of his age. end learn about his peers around him, without choosing only deaf children, especially children with partial deafness, have the opportunity to use their spoken language despite its shortcomings, and this is what made us pay attention to this category of children, and stand on the language problems they suffer, especially at the level Verbal production, as its use of signals as a basic tool of communication, weakened its verbal production. In this study we will try to highlight the impact of verbal production - for children with partial deafness - on the effectiveness of communication.*

. مقدمة:

يعد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة عموما، وذوي الاعاقات السمعية خصوصا، حتمية ضرورية من اجل ايجاد حلول للمشاكل الاتصالية خاصة لدى فئة الاطفال، فالاكتشاف المبكر للمشاكل السمعية واللغوية، يساهم بشكل كبير في عملية التكفل والمعالجة، ويعد الاتصال من اهم العمليات التي تمكن الطفل من التعبير عن حاجاته و شخصيته وانماء مهارته، وان أي قصور في العملية الاتصالية قد يتسبب في مشاكل على

مستوى الشخصي،و ان الرصيد اللغوي المكتسب يتم عن طريق السمع، وعليه فان الفئة التي تعاني من الصمم الجزئي، او قصور نسبي في سمع، يؤثر مباشرة في قله الرصيدها الغوي ألمكتسب ما يتطلب تكفل والاهتمام، ونحاول في درستنا تسليط الضوء على فئة الاطفال المصابين بالصمم الجزئي من اجل التكفل المبكر وادماجهم في الحياة العادية، بهد تجنب مشاكل مستقبلية اكثر تعقيدا.

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر الإنتاج اللفظي مجموعة من الرموز المنطوقة: صوتية، نحوية ومفردات لغوية، وهو وسيلة اتصال شفهية يستخدمها الإنسان للتعبير عما يجول بخاطره من خلال كلمات وأصوات وقواعد نحوية، حيث ترتبط هذه المكونات في محتوى مفيد يعبر عما يريد إيصاله للآخرين. ***(Aimard, 1982, P89)***

إلا أن هذا الإنتاج قد يكون مشوها أو معدوما لدى الأطفال الصمم، بسبب الإعاقة التي تمنعهم غالبا من الاتصال بالآخرين.(**مصطفى حجازي، 1982، ص114**)

إن من أصعب المهام على الطفل الأصم هو استخدام اللغة المنطوقة، لذلك يعجزون عن التواصل مع غيرهم، إلا أن الأطفال المصابين بصمم جزئي تكون لديهم بقايا سمعية معتبرة، تمكنهم من اكتساب الكلمات واستخدامها حتى وإن كانت مشوهة.***(J.A, Rondal, 1982, P71)***

حيث تشير الدراسات إلى انه يولد طفل مصاب بضعف السمع أو الصمم من كل (300) طفل يولدون سنويا، ويعتبر أن (50%) من أسباب الصمم هي أسباب وراثية.***(Dumont (A), 1998, P27)***

وتشير التقديرات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية إلى انه في عام (2005) وجدوا أن (278) مليون مصابون بالصمم في جميع أنحاء العلم، بحالات معتدلة أو بالغة من فقدان السمع في كلتا أذنيه، علما أن (80%) من المصابين يعيشون في بلدان ضعيفة الدخل.

إن تأثير ضعف السمع على قدرة الطفل على النطق والحديث والتعلم والاندماج في المجتمع، يعتمد على مستوى الضعف لديه ونوع الصمم، والمرحلة العمرية التي يظهر فيها، خصوصا عندما يظهر ذلك الضعف قبل السن التي تتطور فيها ملكة النطق لديه. ***(J.C, Lafon, 1979, P66)***

إن العلاقة بين فقدان السمع وتأخر اللغة تعتبر علاقة قوية، وهي الأساس، حيث كلما حدث فقدان مبكر للسمع، كلما واجه الطفل صعوبة أكبر في نموه اللغوي.***(Motti, 1988, P38)***

وبناءا عليه تم طرح التساؤل التالي:

. هل يؤثر الإنتاج اللفظي للأطفال –المصابين بصمم جزئي- على فعالية الاتصال لديهم؟

1- فرضية الدراسة: تتأثر فعالية الاتصال لدى الأطفال –المصابين بصمم جزئي- بمستوى إنتاجهم اللفظي.

2- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

3-1- اللغة: هي نسق من الإشارات والرموز، تشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك، والتواصل بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وبدون اللغة يتعذر النشاط المعرفي للإنسان، لأنها

ترتبط بالتفكير ارتباطا وثيقا، فاللغة إذن نهي القدرة على اكتساب واستخدام نظام معقد للتواصل، وخاصة قدرة الإنسان على القيام بذلك. ***(Bournon (c.p), 1980, P73)***

3-2- الإنتاج اللفظي: (**اللغة المنطوقة**)هي اللفظ والتكلم بأصوات وحروف تؤدي معنى في قالب لغوي، بواسطة عملية تفاعلية، يقوم بها جهاز النطق البشري، بهدف التواصل مع الآخرين للتعبيرعما يريد قوله أو فعله بوعي أو بغير وعي.(**سلمان حسن العاني، 1983، ص11**)

3-3- الإعاقة السمعية:هي فقدان كلي أو جزئي لحاسة السمع، هذا الفقدان يؤثر بشكل ملحوظ على قدرة الطفل أو الراشد، على استخدام حاسة السمع للتواصل مع الآخرين. ***(Busquet, 1978, P24)***

والإعاقة السمعية مصطلح يرمز إلى فقدان سمعي،يبلغ درجة من الشدة تحتم التربية الخاصة، وتشمل الإعاقة السمعية كلا من الصمم والضعف السمعي.***(P. glerom, 1991, P38)***

3-4- الصمم الجزئي: (**ضعف السمع**) أو ما يسمى بمصطلح ضعف السمع الحسي العصب، وهو يشير إلى مشكلتين مختلفتين: ضعف حسي يتضمن الأذن الداخلية، وضعف سمعي يتضمن العصب السمعي.

(J.C. lafon, 1985, P45)

3-5- فاعلية الاتصال:يعرف الاتصال على أنه أي تفاعل بين شخصين أو أمثر، بهدف إيصال معلومات أو أفكار أو تغيير المواقف.(**عبيد حمدي، 2005، ص7**)

وقد عرفه أبو النجا محمد العمري، بأنه عملية تفاعل بين طرفين من خلال رسالة معينة، فكرة أو خبر أو مهارة اتصالية، ينبغي وأن تتناسب مع مضمون الرسالة بصورة توضح تفعلا مشتركا بينهما.

(**أبو النجا محمد العمري، 1986، ص61**)

وكلما كان لهذا الاتصال نتيجة ايجابية، وتم إيصال الرسالة بالشكل المطلوب، سمي الاتصال فعالا.

3- منهج الدراسة: المنهج الوصفي العيادي.

لدراسة الإنتاج اللفظي لدى الأطفال المصابين بصمم جزئي، اخترنا المنهج الوصفي العيادي لأنه يعتبر أحد الأساليب الخاصة بالبحث والتحليل الوصفي، المطبقة في مجالات عملية مختلفة، واتبعنا دراسة الحالة التي قد تكون شخصا أو أكثر، حيث أن دراسة الحالة تعد إحدى طرق البحث التي تستخدم الوصف والتحليل، لأنها تسعى للحصول على معلومات شاملة للحالة المدروسة، كما أنها طريقة تهتم بدراسة مختلفة جوانب الحالة، وكذا العوامل المؤثرة فيها.إضافة إلى تتبع تغير وتطور الحالة، لأنها تعتمد أساسا على عنصر الزمن، أي أنها تهتم بالجانب التاريخي لها.

4-عينة الدراسة: لقد تلقينا في البداية صعوبة في إيجاد أفراد العينة، خاصة أن معظم الأطفال المصابين بصمم جزئي لا يلتحقون بمدارس صغار الصمم.

حيث اعتمدنا في دراستنا الميدانية على عينة تتكون من (06) أفراد أو حالات، يتوزعون على أساس عدة متغيرات، ويتواجدون بنفس المدرسة، ويعانون من نفس الإصابة وهي الصمم الجزئي، كذلك مستواهم الدراسي متقارب حيث أنهم يدرسون سنة رابعة، وخامسة ابتدائي.

تحتوي العينة على كلا الجنسين، ذكور وإناث، إلا أننا لم نأخذ بعين الاعتبار السن ونوع الإصابة من حيث مكتسبة أو وراثية، لأن الهدف ليس مقارنة الرصيد اللغوي بينهم، وإنما تقييم الإنتاج اللفظي لكل فرد.

كما أخذنا بعين الاعتبار الوسط الاجتماعي، لأن له تأثيرا كبيرا في نمو وتطور اللغة لدى الطفل، حيث أن كل الحالات تسكن أحياءا شعبية بسيطة، ويستعملون اللغة العربية الدارجة.

جدول رقم(01): يمثل أفراد عينة البحث (الحالات).

الحالة	الاسم	السن	المستوى الدراسي
01	أ . س	12 سنة	خامسة
02	ج . ر	14 سنة	رابعة
03	ل . ز	13 سنة	رابعة
04	م . ب	14 سنة	رابعة
05	أ . خ	13 سنة	خامسة
06	س . س	13 سنة	خامسة

5-أدوات الدراسة:

6-1- الملاحظة:

هي من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية، لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالمبحوث، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة، وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر، ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها، وتعتمد هذه الأخيرة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر، وتسجيل ملاحظاته وتجميعها لاستخلاص المؤشرات منها، وتتم بواسطة الإدراك الحسي أي بالحواس المجردة أو الاستعانة بالآلات، لذلك فهي تتخذ عدة أشكال، بدءا بالملاحظة البسيطة إلى أدق الملاحظات العلمية، التي تستخدم فيها أنواعها: الملاحظة البسيطة والملاحظة بالمشاركة، ونوع الملاحظة التي اعتمدنا عليها في هذا البحث هي الملاحظة البسيطة أو الملاحظة غير المشاركة، حيث يقوم الباحث بواسطتها مراقبة المبحوثين عن كثب، وذلك عن طريق المشاهدة، أو الاستماع أو متابعة موقف معين.

6-2- السرد: اعتمدنا هذه الأداة لأنها تسمح للطفل النصاب بصمم جزئي باستعمال رصيده اللغوي، تلقائيا دون قيد أو شرط، حيث أنه يستطيع استعمال أي كلمة تخطر على باله، ويحس أنها تعبر عن رسالة يريد إيصالها، فيكون لديه فضاء واسع لا يلزمه بمساحة ضيقة تجعله يضطرب ويميل حين يشعر بالفشل، كذلك لأن هذه الأداة تمكننا من جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الملموسة عن اللغة المنطوقة للمصابين بصمم إرسالي، والتي يمكن تدوينها، وفي هذه التقنية يتم اختيار مواضيع خاصة بحياة الأطفال اليومية حتى لا يجدوا صعوبة في التفكير، وإنما يركزون فقط على اللغة، في حين نقوم بتنسيخ فونولوجي للخطاب باستعمال تقنية الكتابة الصوتية العالية (API)، ثم نحلل كل مدونة على حدا، والسرد عادة يتكون من جمل طويلة، وهو ما يسهل لنا اكتشاف الأخطاء النحوية،

عكس اختبار التسمية مثلا. حيث أن الطفل يتلفظ بكلمة واحدة لا توضح الأخطاء الواردة في الخطاب، وإنما تظهر لنا الأخطاء الخاصة بالصوائم والصوامت وهو ليس موضوع البحث.

6-3- الأدوات المساعدة:

6-3-1- أداة التسجيل: Un magneto phone:استعملت أداة التسجيل لنسجل كل الكلمات التي يستعملها الطفل أثناء سماعه للتعليمة، لكي يسهل علينا كتابة كلامه بالتعبير أو التنسيخ اللفظي.

6-3-2- التنسيخ اللفظي: La transcription phonitique: بعد الاستماع للنصوص المتحصل عليها، يتم تحويلها إلى مدونات مكتوبة بالكتابة الصوتية العالمية API لتبسيط عملية تحليل النتائج.

I- الأداة المستخدمة في التحليل:

شبكة تحليل الخطاب لحسين نواني التي نشرت 1995-1996:

يجب معالجة الوظيفة الاتصالية من خلال مختلف الأفعال اللغوية، لذا أخذنا بعين الاعتبار شبكة التحليل المقترحة من طرف"**F.Francois**" والتي يسميها التسلسلات، وتعتمد شبكة تحليل الخطاب لحسين نواني على عدة عناصر من بينها:

I-1- المحاورة الكبيرة: في اللغة العربية تعتبر غير متجانسة، تتضمن عناصر استمرارية ووحدات خاصة بالتبادل مع فعل خطابي وعناصر استغرابية وأخرى تبادلية.

الحقل: يعني الموضوع ونقصد به ما يحدث من تبادلات، نقله وحدة الموضوع كل هذا يمثل العوامل الأساسية في الإدارة وتسيير المحور من جهة وميكانزمات الصياغة اللغوية من جهة أخرى، ونذكر كذلك أنواع الخطاب ونعني ما نفعله باللغة من شرح وتوضيح ويتم ذلك عبر وسائل لسانية ولكن يعتبر التباين في أنواع الخطاب مصدرا لفاعلية اللغة، فتنوع العالم يتناسب مع تنوع المصادر النحو معجمية.

I-2- التسلسلات الصغرى: البنى الصغرى: إن معنى الخطاب يكمن أساسا في طريقة تسلسل ملفوظاته، والتسلسل في حد ذاته هو نمط من أنماط الصياغة اللغوية، والهدف من دراسة التسلسلات هو كشف الروابط الموجودة بين الملفوظات وداخلها، يعني الأدوات اللسانية المستعملة للربط بين الجمل وداخلها.

إن الربط موجود بين الملفوظات أو داخلها أو الكشف على الوضوح والانسجام على مستوى البنيات الصغرى أي معرفة كيفية تسلسل الملفوظات الواحدة تلو الأخرى ودراسة أثر المتكلم في الخطاب هذا يعني العلامات التي تشير إلى المتكلم، أدوات الإشارة ظروف الزمان، لتوضيح هذه الظاهرة **هناك أمثلة أكثر ترددا.**

2-أ- التسلسلات على مستوى النحو:

أ- الروابط: هناك روابط داخل الملفوظ: لأن - لكي... والروابط بين الملفوظات، ثم إذن.

ب- العوائد: كيف يفعل المتكلم لإرجاع الشخصيات والأشياء، ونظرا للطبيعة الخاصة باللغة العربية نجد غالبا الضمائر.

ج– الإشارة: كيف يفعل المتكلم كي يتموضع بالنسبة للمخاطب، للمقام، الزمان الذي يتكلم فيه وذلك لوجود مختلف العناصر الإشارية كالضمائر، الأفعال، ظروف الزمان والمكان.

2–ب– التسلسلات على المستوى المعجمي: (المفردات): يرى **F. François** وهو أستاذ علم النفس اللغوي بجامعة السربون أن الاستمرارية في العلاقة بين مختلف الملفوظات المتتالية لا تتحقق بالضرورة بالروابط النحوية وأدوات الربط، فالاستمرارية يمكن أن تتحقق على مستوى المعنى أي أن الملفوظين يشتركان في حملها لمعنى واحد إما بتكرار الكلمة أو تعويضها بأخرى، أو تتالى المفردات المضادة، أو الاستعمال المبني على التعاقد المعجمي للكلمات، وحتى الإشارة يمكن أن تضمن الاستمرارية.

6–3– الفعالية اللغوية: أشرنا سابقا أن الحدث ما بعد الفعل اللغوي متعاقد بالنتائج النفسية المتحصل عليها بواسطة الكلام عن المشاعر، فالاهتمام بالوضوح والانسجام مهم في الخطاب حتى يتحقق تبادل الأفكار، وهذا غير كاف لأن كثيرا ما نجد خطابات واضحة ومنسجمة لكنها تبقى دون فائدة على المستوى البراغماتي. وهنا تدخل الفعالية اللغوية، لهذا على المحلل التمييز بين الأفراد الذين يؤلفون خطابات تتضمن ملفوظات بسيطة متجانسة وأفراد خطاباتهم مركبة غير متجانسة، فلاكتساب السرد يشترط على الطفل الدخول وإدماج نشاطات لغوية مختلفة.

ويعتبر التحكم في سيرة السرد مهم في حياة الطفل حيث يعكس تطورا نوعيا في النمو المعرفي لكن الكثير من الأطفال لا يكتسبونه حتى سن متأخرة والسبب هو عدم اكتسابهم بعض الميكانيزمات التي تمكن الطفل من أداء مهمته، إلا أن بعض الأطفال لم يتمكنوا من ذلك ويكتفون بسرد أحداث بسيطة عكس المتفوقين، ويذهبون إلى أبعد من ذلك أي خطابات معقدة، مثلا نجدهم يتحكمون جيدا في ميكانيزمات الحوار إعادة أقوال الأبطال، التخليل، الزيادة في الأحداث إدخال خبرات ذاتية، من هنا التحكم في الخطاب لا يمكن فقط في التوفيق في التعبير عن تسلسل الأحداث والربط بين الملفوظات لكن النجاح في تنميق الخطاب حسب متطلبات السامع.

– في الختام نشير إلى أن الثنائية السوسورية (لغة، كلام) غير ناجحة في شرح الظواهر اللغوية، كما أن الرجوع إلى اللغة النعيارية المعتمدة على النحو والمفردات غير ناجعة.

– يمكن تلخيص عملية التحليل في ثلاث مستويات:

1– تحليل البنيات اللسانية.

2– تحليل المحتوى: – بنى ضغرى

– بنى كبرى.

3– الفعالية اللغوية.

7– كيفية إجراء البحث: بعد القيام بحوار تلقائي مع أفراد العينة كل واحد على حدا طلبنا من كل فرد أن يحكي لنا عن موضوع يعتبر مهما بالنسبة له وأن يتكلم دون أن ينتظر منا تعليمة أخرى وإنما يفكر وحكي لنا ما يخطر على باله، لم يكن الأمر سهلا في بادئ الأمر حيث أنهم يتوقفون على الكلام منتظرين تعليمة أو توجيها ولكن مع إعادة المحاولة تفهم هؤلاء الأطفال الشيء المقصود ولم نجد معهم صعوبة فيما بعد.

وعندما يكون الطفل بصدد الكلام نقوم بتسجيل كلامه خاص بكل حالة من الحالات الست حيث أن كل حالة تحدثت عن موضوع خاص بها. وتمت كتابة هذه الخطابات كتابة صوتية عالمية، أي أننا قمنا بتشخيصها ثم طبقنا شبكة تحليل الخطاب لـ "**حسين نواني**"، بهدف تقييم فعالية الخطاب لدى فئة الأطفال المصابين بصمم جزئي.

1- دراسة الحالات وتحليل النتائج:

الحالة الأولى: أ. س

التعليمة: احكيلي واش درتو نهار العيد احكيلي كلش واش درتي في الدار وع صحاباتك.

المدونة:

[ngar lɛid ngi [1/] nsri hwajag lilɛid [2/] wnisra tabs [3//1] wmambaɛd tlineh [4/] ɛtina nis lhem lxalti [1/5] wmbaɛd tlineh [6//2] gana xali [7/] gabna tabs [8/] xsakna wɛlatnas tlinaha [11//3] wmbaɛd fillil thina lsen warras wadhar [12/4] ɛandi sahabeti takɛab b lkura [13/] lɛabnaha tuls pupijet [14/] wmambaɛd lɛabnaha bluta wummajda [15//5] wmambaɛd taɛ ulala mɛa ikram ɛajsa su mijja tabrina nura nadru [16//6] wmbaɛd fatru waxlas [17/7]] .

I- تحليل البنيات اللسانية:

1- نوع الخطاب: من خلال المدونة، وبعد تقطيع الخطاب إلى دفعات خطابية تبين لنا أن الحالة استعملت كثيرا الوصف، الذي يمثل السرد إضافة إلى استعمالها للشرح في مواقف قليلة، ومنه الخطاب سردي غير متجانس.

2- تصنيف الملفوظات:

-الخبر: نلاحظ هنا ان الحالة طغى على خطابها السردي أسلوب الخبر حيث أنها تسرد علينا الأحداث مباشرة وبطريقة تلقائية مثل [nhar l id ngi] [ɛandi sahbeti]

- **الأمر:** لم تستعمل إطلاقا أسلوب.

- الاستفهام: كذلك لم نتعرض لهذا الأسلوب في أي وحدة من الوحدات الكلامية للخطاب.

- النفي: لم يرد ذكر النفي في أي جملة أو فقرة من هذا الخطاب.

3- شكل العبارات:

جدول رقم (02): يمثل شكل العبارات الحالة الاولى.

فعل	فاعل	مفعول به
[ngi] [wnisru] [tinehɛ] [tina] [talɛab] [gana] [gabna] [xsalna] [lɛabnaha] [ndru] [darna] [jtib]	[xali]	[twajag] [tabs] [riglu] [isen] [pupijjet] [bluta]

الفعل: استعملت الحالة 18 فعلا مع التكرار في بعض الأحيان أما الأفعال دون تكرار فهي 16 فعلا.

الفاعل: على مستوى الخطاب كاملا يوجد فاعل واحد.

مفعول به:يوجد 8 مفعول به باستعمال التكرار و6 دون تكرار.

II- تحليل المحتوى:

1- التسلسلات الكبرى: أو البنى الكبرى وبالنسبة لهذه الحالة عدد البنى الكبرى هو 7 وتتكون من عناصر عديدة.

أ- السينات: قامت الحالة بتقديم معلومات حول الموضوع الذي تحدثت عنه هذه البيانات عبارة عن وحدة متجانسة متضمنة وسائل استمرارية أو هي بمثابة مشهد مصغر ذو مضمون متمركز لوحدة دلالية.

ب- الموضوع:من خلال الخطاب الخاص بالحالة نجد أنها روت لنا موضوعا من البداية إلى النهاية حول مناسبة عيد الأضحى والأحداث التي مرت بها أثناءه.

ج- الطابع: في هذه الحالة الطابع هو السرد حيث قامت الحالة بالوصف والشرح واستعمال الأدوات اللسانية.

د- العالم:الحالة قدرتها ضعيفة على الانتقال من عالم لآخر حيث أنها وصفت لنا كلما يخص الكبش وطهيه في البيت ثم انتقلت إلى اللعب في الخارج دون أن تذكر لفظتي البيت والشارع.

هـ- الأصناف: في هذا الخطاب وردت أكثر من طريقة لتسمية حالة معينة لذلك استطعنا فهم المقصود ولم نكتف بالتسمية.

و- التفاعل: هناك علاقة تفاعلية متواجدة بين وحدات الخطاب مما سمح لنا بمعرفة الطريقة التي سرى بها الخطاب.

2- التسلسلات الصغرى:أو البنى الصغرى يحتوي هذا الخطاب على 17 بنية صغرى، في هذا المستوى مدرس ثلاث جوانب:

-المستوى المعجمي.

- المستوى غير اللفظي أو غير المصرح به.

- المستوى النحوي.

أ- المستوى المعجمي:هنا نلاحظ أنه لم يرد ذكر مفردات متضادة، كذلك عدم تتابع الوحدات الكلامية من حيث المعنى إضافة إلى وجود التكرار.

ب- المستوى غير اللفظي أو غير المصرح به: كما نعلم أن الطفل مهما كان نوع أو درجة الصمم فهو يلجأ إلى استعمال الإشارات للاتصال، فقمنا في هذا البحث بإلغائها آليا حتى نعرف المستوى اللفظي فقط، ورغم هذا فإن الطفل الأصم في هذه الحالة احتفظ ببعض الإشارات للتعبير ولكنها ليست خاصة بالصمم وإنما إشارات يستعملها حتى السالمون لا تدل على كلمى معينة وإنما موضحة الأفكا التي يريد إيصالها مثل ذهبنا، مكان عال...الخ، كما أن الحالة كانت تبدو عليها علامات التأثر بالموضوع لاحظنا ذلك من خلال الإيماءات الوجهية التي دلت على ان العيد كان حدثا رائعا بالنسبة لها.

- كذلك نغمة الكلام كانت عادية ممزوجة بالضحك في بعض الأحيان كلام الحالة لم يكن متقطعا وإنما متواصل والنغمة ثابتة.

ج- المستوى النحوي:

جدول رقم (03): يمثل المستوى النحوي للحالة الاولى.

الروابط	العوائد	الإشارة	ظروف الزمان والمكان
الواو [w]	– الهاء	/	[nhar lعid]
[wmambaعd]	– الهاء		[عlatnas]
إلى [lxalti]	– الياء		
بـ (الباء)			
[taع]			
[mعa]			

III- تحليل الفعالية اللغوية:

1- الوضوح والانسجام: العبارات المستعملة بسيطة وواضحة تعبر عن أفكار سطحية وهذا ما جعلنا غير منسجمة رغم تأديتها للمعنى.

2- الأثر النفسي الحاصل: الحالة أثناء الخطاب تبدو متأثرة نفسيا بالحدث الذي عبرت عنه لأنه سبب لها السعادة وقد ظهر ذلك من خلال حماسها أثناء السرد والسرور الذي بدا على وجهها ولم تكن مضطربة حيث كانت أفكارها مرتبطة في المعنى لكنها غير منسجمة. إذا نقول أن الحالة تأثرت عاطفيا.

الحالة الثانية: ج . ر

التعليمة:احكيلي كيفاه راك عايش مع داركم.

المدونة:

]ana jhibbu beba [1/] ruh lisrihut [2/] jamma larwah rabah [3/] ruh yisri lhut [4/] ruh yisri xobz wbid [5/] ju saf xuja jhebbid gul jum [6//1] muhammad zidi zabbat [7/] gullu maعlis [8//2] béba galli shal git [9/] gug mliha wahha wahad [10/] yana jit gug [11/] yisri hwayaj kima thab [12/] dabbar rasak [13//3] muhammad rasul allah gallok la wahda turgad [14/] عla rrabع nud talii wdure [15/] turgad masimlih [16/] naqra qurhan qbal talet [17/] yakra swajja [18/] talli wruh dur [19//4] wmambaعd wlidi Galu yakra mlih [23/] gi luwel [24/] natih draham [25/] hakruh labhar kima thab [26//6] wmba d nwalli six wanmut [27/] nruh laggana [6/28] wnékul tuffeh [29//7]

I- تحليل النتائج اللسانية:

1- نوع الخطاب: الحالة هنا قامت باستخدام الوصف الذي طغى على كل وحدات الخطاب دون استعمال أي عبارة للشرح، والاستعمال الكثير للوصف في كل المواقف ينتمي إلى السرد وبما أنه لا يوجد شرح كما ذكرنا سابقا فإن الخطاب من النوع السردي المتجانس.

2- تصنيف الملفوظات:

الخبر: الأسلوب الخبري هو الوارد بكثرة في الخطاب أعلاه فهو الأسلوب الذي استعملته الحالة لسرد الأحداث إضافة إلى استعمال قليل الأساليب الأخرى.

الأمر: ورد هذا الأسلوب في الخطاب بكثرة أيضا وهذا ما يدل على أن الحالة تتلقى الأوامر من كل أفراد الأسرة، نذكر أمثلة على ذلك: [ruh] [yisri] [zibi] [yaqra]...الخ.

الاستفهام: يوجد استعمال الاستفهام ولو بصورة بسيطة ورد في: [shal git] وهي الجملة الاستفهامية الوحيدة.

النفي: تم استعمال النفي من طرف الحالة وهو ما لاحظناه من خلال الخطاب ونذكر: [masi mlih] وهي عبارة النفي الوحيدة ولكنها وردت في جملتين.

3- شكل العبارات:

جدول رقم (04): يمثل شكل العبارات الحالة الثانية.

فعل	فاعل	مفعول به
[jhibbu] [ruh]	[baba]	[yana]
[yisri] [yarwah]	[jamma]	[hut] [xopz]
[zibi] [gullu]	[rabah]	[bid] [zabat]
[galli] [git]	[jusaf]	[hwayaj]
[dabbbar] [turgad]	[muhammad]	[qurhan]
[nud] [talli]		[wlidi]
[dur] [yaqra]		[drahem]
[yakbar] [yaxdam]		[six]
[yazzawag]		[tuffeh]
[tat darbu]		
[na tih nwalli]		
[nmut nékul]		

الفعل:تم استخدام 31 فعلا من طرف الحالة، تعتبر هذه الأفعال متكررة الاستعمال، فعددها دون تكرار هو 22 فعلا.

الفاعل: تحتوي الوحدات الكلامية للخطاب في مجملها على 5 أفعال دون تكرار.

المفعول به: في هذا الخطاب تم استعمال 8 مفعول به دون تكرار.

II- تحليل المحتوى: عددها 7 بنيات كبرى أما عناصرها فهي كالآتي:

أ– السينات: من خلال الخطاب الخاص بهذه الحالة تبين لنا أنها استكاعت إعطاء معلومات كافية حول الحدث الذي سردته مما جعلنا نفهم المقصود خاصة اعتماد الحالة على وسائل استمرارية التي أظهرت الحدث كمشهد يمكن تخيله وله مضمون.

ب– الموضوع: الموضوع الذي تكلم عنه المصاب كان واضحا طوال عملية السرد، حيث كان الموضوع خاصا بالحياة اليومية للحالة فقام بروايتها لنا على شكل خطاب.

ج– الطابع: نلاحظ عند هذه الحالة أنها استخدمت طابع السرد ويظهر ذلك من خلال أسلوب الوصف الذي اعتمدته في جميع ملفوظات الخطاب.

د– العالم: بالنسبة لهذه الحالة تظهر لنا قدرتها جيدة للإنتقال من عالم إلى عالم آخر حيث بدأ بوصف علاقاته مع أفراد الأسرة ثم انتقلت ليحكي لنا عن تصوره للمستقبل بأنه سوف يكبر ويعمل ثم يتزوج ويصبح شيخا ثم يموت، هذه الأفكار الواسعة تدل على قدرته على وصف أكثر من عالم خلال خطاب واحد.

هـ– الأصناف: في هذا العنصر بالذات يمكن التطرق إلى الطرق التي استعملتها الحالة للتعبير عن الأشياء المقصودة، مع عدم إهمال التسمية التي تظهر بعدة أساليب لإيضاح حالة معينة.

و– التفاعل: الخطاب هنا يبدو أن فيه علاقة تفاعل بين كل الوحدات المكونة له، هذه العلاقة التفاعلية تشاهد في معرفة سير الخطاب.

2– التسلسلات الصغرى: تسمى أيضا البنى الصغرى يقدر عددها في هذا الخطاب بـ 29 بنية صغرى أو ملفوظة، تهتم في هذا المستوى بالجانب المعجمي، الجانب غير اللفظي أو غير المصرح به والجانب النحوي.

أ– المستوى المعجمي: في هذا المستوى ورد ذكر مفردات متضادة مثل **[yarwah]** # **[ruh]**.

ب– المستوى غير اللفظي أو غير المصرح به: الحالة هنا استخدمت إشارات عديدة لا يستعملها الصم فيما بينهم بل هي إشارات عادية، يمكن أن يستعملها كل الناس للتعبير عن المراد أو التأكيد عن شيء معين، كذلك الإيماءات التي أظهرت اهتمام الحالة بالحياة وحبه ان يكون رجلا كبيرا يتحمل المسؤولية، ويظهر ذلك أيضا من خلال نغمة كلامه حيث كانت كلماته مركزة ومختارة ويتكلم بأساوب الكبار ولا يضحك كثيرا فهو يكتفي بالإبتسامة.

ج– المستوى النحوي:

جدول رقم (06): يمثل المستوى النحوي للحالة الثانية.

الروابط	العوائد	الإشارة	ظروف الزمان والمكان
الواو **[wbid]**	–الهاء **[na tih]**	**[hand]**	**[ع la lwahda]**
[walla]	–الكاف		**[ع la rab a]**
[kimi]			**[qbal]**
[ع la]			
[wmamba d]			

III– تحليل الفعالية اللغوية:

1– الوضوح والانسجام: في هذا الخطاب تمكن الطفل الأصم من الإدماج بين مختلف المستويات اللسانية والتنوي في الأفعال والنشاطات اللغوية من خلال الأدوات اللسانية التي استعملها، واستطاع ضمان الاستمرارية فهي واضحة ومنسجمة الفقرات المكونة للخطاب.

2– الأثر النفسي الحاصل: كان الطفل متحمسا وهو يبرز علينا طريقة حياته وخاصة حياته الدراسية، حيث لم تكن هناك توقفات ولا تفكير طويل، أي ان الطفل متأثر بالأحداث التي سردها علينا.

الحالة الثالثة: ل. ز

التعليمة: -احكيلي كيفاش جوزتو الامتحان.

المدونة:

]nhar sabt yimtihan 1/ naqraw waعlas ? 2/ xatar bas harbhu 3/ jaعtuna galiga 4// wti ntamlu luwal mlih wattani mlih wattalit mlih 5/6 hada matant kata mleh, tlata bark 6//2 detli mama qraj mlih bes tatعalmi 7/ detli tabri bes narbeh 8/ jaعtuni naqra lqubba 9//3 bas naعmula gamعijja 10/ wmambaعdek shar ndiru yimtihan 11/ jaعtuli gayiga bas mannaqlus elihum tullis 13/ wnaqra lqiraya 14/ nruh likul bes ndiru limtihan gajjad walla xatay 15/ wandiru lim laybes jaعalmu 16/ wmambaعd xlas 17/ swijjaعut la wgayiga 18/6 [

I– تحديد البنيات اللسانية:

1– نوع الخطاب: الخطاب هنا هو خطاب سردي لأن الحالة اعتمدت الوصف كأداة رئيسية للتعبير الذي قامت به، وبما أن هذا الخطاب فيه الشرح قسمية سردي غير متجانس1ن ويظهر ذلك في كل وحداته.

2– تصنيف الملفوظات:

الخبر: أسلوب الخبر تم استعماله في هذا الخطاب، فالحالة قامت بسرد الخطاب وكأنها تود أن توصل لنا مجموعة من المعلومات.

الأمر: لم يخل هذا الخطاب من أسلوب الأمر بل هناك ملفوظات تحتوي هذا النوع وهي [qraj]

الاستفهام: تعرضنا لهذا الأسلوب في الخطاب أعلاه في ملفوظة واحدة وهي [waعlas]

النفي: بالنسبة للنفي كذلك هذا الأسلوب ورد مرة واحدة في هذه المدونة وهو [mannaqlus]

3– شكل العبارات:

جدولرقم (06): يمثل شكل العبارات الحالة الثالثة.

فعل	فاعل	مفعول به
[naqraw] [jarbhu]	[mama]	[gayiga]
[jaعtuna] [ntamlu]		[gamعijja]
[tatعalmi] [tatbri]		[yimtihan]

[narbeh] [jabɛtuni] [naqra] [naɛnla] [ndiru] [mannaqlus] [nruha] [jaɛlma]		[lqiraya] [yimlay]

الفعل: ورد في الخطاب استعمال 22 فعلا من بينها أفعال تم تكرارها، أما عدد الأفعال غير المكررة فهو 16 فعلا مستعملة في الماضي والحاضر والأمر أي في جميع الأزمنة.

الفاعل: يوجد فاعل واحد في هذا الخطاب.

مفعول به: في هذه المدونة يوجد 5 مفعول به.

II– تحليل المحتوى:

1– التسلسلات الكبرى: عدد البنى الكبرى في هذا الخطاب هو 6 بنيات هذه الأخيرة تتكون من عدة عناصر:

أ– السينات: في هذا الخطاب قدمت بيانات عديدة حول الموضوع الذي سردته، وهي تعتبر وحدات متجانسة فيما بينها متضمنة وسائل الاستمرارية ولها مضمونها الخاص والدال عليها.

ب– الموضوع: تحدث هنا الحالة عن موضوع الامتحان فقامت بوصف كيفية أداء الامتحان والمواد التي تمتحن فيها، وكذلك الجائزة التي يقدمونها للمتفوقين إلى أن وصلت إلى العطلة التي تأتي بعد الامتحان.

ج– الطابع: كما تم ذكره سابقا فإن الطابع المستخدم هو السرد لأن الحالة قامت بالوصف والشرح مع استعمال مكثف للأدوات اللسانية.

د– العالم: لم يلاحظ أن الحالة لها قدرة الانتقال من عالم إلى عالم لأنها اكتفت بوصف الامتحان، وبقيت تدور في هذا الموضوع دون التطرق لمختلف جوانبه، فقد قامت بوصف الامتحان دون أن تقول هذا حدث في القسم أو المدرسة أو غيرها.

هـ– الأصناف: إن فهم المقصود من خطاب الحالة لم يتطلب الاكتفاء بالتسمية الواضحة لأن هناك طرق عديدة استعملتها الحالة للتسمية مثل كلامها حول أداء تقول نقرأ القراءة، ندبر إملاء تدل على الامتحان دون تسميته.

و– التفاعل: وحدات الخطاب ليست متنافرة وإنما توجد بينها علاقة تفاعلية تبين لنا سير الخطاب.

2– التسلسلات الصغرى: يحتوي الخطاب على 18 بنية صغرى تم دراستها على المستوى المعجمي، والمستوى غير اللفظي والمستوى النحوي:

أ– المستوى المعجمي: في هذا المستوى كان إنتاج الحالة ضعيفا، فلا وجود لمفردات متضادة، إلا أننا نلاحظ تتابع الوحدات الكلامية، والتبرير باستعمال كثير لكلمة [bes]

ب– مستوى غير لفظي أو غير مصرح: من خلال الإشارات والإيماءات زاد المعنى المقصود وضوحا، حيث أن الحالة لم تستعمل الإشارات الخاصة بالصم، وإنما إشارات بسيطة تصاحب الكلام، عبرت بها عن تفاؤلها بقدوم

الامتحان ورغبتها الشديدة في الحصول على جائزة، أما الإيماءات فقد أوضحت ثقة الحالة في قدراتها، وظهر ذلك من خلال حركات الحاجبين وثبات النظرات مع ابتسامة متواصلة.

– أما فيما يخص نبرة الكلام فالحالة رغم ثقتها في قدراتها إلا أنها كانت مضطربة بعض الشيء، حيث تتوقف أحيانا عن الكلام وكأنها تفكر ثم تواصل حديثها بطريقة متقطعة.

ج– المستوى النحوي:

جدول رقم (07): يمثل المستوى النحوي الحالة الثالثة.

الروابط	العوائد	الإشارة	ظروف الزمان والمكان
الواو [xatar] [waعlas] [wmambaعdk]	–هم [lihumع]	[hada]	[wti] [nhar] [shar]

III– تحليل الفعالية اللغوية:

1– الوضوح والانسجام: استخدمت الحالة كلمات واضحة وعبارات سهلة لكنها استطاعت أن تعبر بها عن أفكارها مما جعلها أفكارا منسجمة ومتناسقة.

3.الأثر النفسي الحاصل: إن الحالة متأثرة بقدوم الامتحان وهو ما بدى لنا من خلال الخطاب، خاصة وأنها تريد أن تحصل على جائزة، فكان تأثرها النفسي بين الخوف من الامتحان والثقة بنفسها، ويظهر كذلك أن خطابها طويل لأنها أرادت أن تصف كلما شعر به وتحسه.

الحالة الرابعة: م. ب

التعليمة:احكيلي واش درت في العطلة.

المدونة:

Filhotla kunt fihotla nahab 1/ git mlih filimtihan 2/ hada makan 3/ bassah giranna kunt nalhab mhahom /4 bassah xuh drab filla /5 baba gallu wah las /6/2 kant filla tibki /7 jamma htatha lhalwa /8/3 wmambahd xalid jakhab wahdu /9 yana nahbu kamalkif mha farid wsalim /10 hada makan /11/4 baba galli yalhbu kifkif /12 srali lbalu hadik /13 bassah nhab narkab filkarrusa tah baba /16 bassah baba jaxdam bhid bazzéf /17 yana nakber ansri karrusa ahi /18/6

I– تحليل البنيات اللسانية:

1– نوع الخطاب: بما أن الوصف هو الأسلوب المستعمل في كل وحدات هذا الخطاب فإن الخطاب سردي، يمكننا القول أنه سردي متجانس لأن الحالة لم تتطرق هنا إلى استعمال الشرح.

2– تصنيف الملفوظات:

الخبر: الأسلوب الأكثر استعمالا في هذا الخطاب هو الأسلوب الخبري حيث أن الحالة أرادت أن تقدن مجموعة من المعلومات حو موضوع معين ومن أمثلة ذلك: [git mlih filyimtihan]

الأمر: أسلوب الأمر لم يرد بكثرة، بل ورد فعل واحد جاء بصيغة الأمر، وذلك في قوله [yalhbu]

الاستفهام:تعرضت الحالة لأسلوب الاستفهام في موضع واحد على شكل تساؤل حيث قال [wahlas]

النفي: الحالة هنا لم تتعرض لأسلوب النفي بتاتا.

3- شكل العبارات:

جدول رقم (08): يمثل شكل العبارات الحالة الرابعة.

فعل	فاعل	مفعول به
[kunt] [nalhab]	[girrana]	[filla]
[git] [kant]	[xuh]	[lhalwa]
[tibki] [htatha]	[baba]	[lbalu]
[jelhab] [galli]	[filla]	[lmats]
[yalhbu] [nhab]	[jemme]	[karrussa]
[nerkab] [jaxdem]	[xalid]	
[nekbar] [nesri]	[yand]	

الفعل:عدد الأفعال الواردة في هذا الخطاب هو 20 فعلا، الأفعال المكررة عددها 4، إذن الأفعال دون تكرار هي 16 فعلا وردت في أزمنة مختلفة: ماضي، مضارع، أمر.

الفاعل:يوجد في هذا الخطاب 6 فواعل، إضافة إلى أن الفاعل [baba] تكرر عدة مرات، أي أن عدد الفواعل دون تكرار هو 6 فواعل.

مفعول به:لقد تم استعمال 5 مفعول به دون تكرارها.

II- تحليل المحتوى:

1- التسلسلات الكبرى:عددها في هذا الخطاب هو 6 بيانات كبرى حسب تقسيم الخطاب، أما العناصر المكونة لهذه البيانات فهي كالآتي:

أ- السينات:الحالة هنا قدمت معلومات شتى حول الاحداث التي جرت في العطلة، وكيف كانت تلعب وأن 1اختها تعرضت للضرب من طرف جارهم وغيرها من البيانات التي سردتها علينا بطريقة متجانسة باستعمال وسائل مختلفة وكانت الأحداث الخاصة باللعب، كما أن الحالة تطرقت إلى التحدث عن أمنيتها في ان تكون لها سيارة.

ب- الطابع: السرد هو الطابع الخاص بهذا الخطاب فالحالة استعملت الوصف فقط، وضعت لنا كيف مضت العطلة وماذا أنجزت فيها والأحداث الهامة التي مرت بها، واستعانة هنا بالأدوات اللسانية في الربط وغيرها.

ج- العالم:الحالة لها قدرة جيدة على الانتقال من عالم إلى عالم آخر بسهولة حيث وصفت لنا الألعاب وغيرها من الممارسات التي مارستها في العطلة ثم انتقلت إلى أنها تريد ركوب السيارة وأن تكون السيارة خاصة بها.

د– الأصناف: من خلال الأصناف اللغوية التي استعملتها الحالة نستطيع فهم المقصود سواء كانت هناك تسمية أو لا، يمكن فهم ما يشار إليه من خلال المعنى الذي يتضح في الخطاب.

هـ– التفاعل: وحدات الخطاب تربط بينها علاقة تفاعلية، وهذا ما سمح لنا بإمكانية التعرف على كيفية سير الخطاب.

2– التسلسلات الصغرى: الخطاب يتكون من 18 بنية صغرى، وندرس هنا ثلاث عناصر:

أ– المستوى المعجمي: الخطاب من الناحية المعجمية غني جدا، فالخطاب يحتوي على العديد من الادوات اللسانية، استعمل حروف الجر وغيرها، إضافة إلى أن الوحدات الكلامية متتابعة من حيث المعنى، كذلك وجود التكرار في عدة مواضيع، إلا أنه لم يرد ذكر كلمات متضادة.

ب– المستوى غير اللفظي أو غير المصرح به: لقد استعملت الحالة إشارات معروفة عادة يستعملها السالمون، استخدمتها للتعبير أكثر عما تريد إبلاغنا به، من خلال هذه الإشارات والإيماءات اتضح لنا أن الحالة غير متحمسة لرواية الأحداث، وأن العطلة مضت بسرعة، وأحداثها كانت روتينية وغير سارة، أما فيما يخص نغمة الكلام فقد كانت ضعيفة رغم أن الكلام متواصل، إضافة إلى ان الحالة لم تكن تبتسم أو تضحك، وإنما ظهرت على ملامحها الجدية.

ج– المستوى النحوي:

جدول رقم (09): يمثل المستوى النحوي الحالة الرابعة.

الروابط	العوائد	الإشارة	ظروف الزمان والمكان
– في. – معاهم. – بصح – ومبعد – مع – تاع	– النون [giranna] – هم – الهاء [xuh] – الهاء [htatha]	هذا	[kuljum]

III– تحليل الفعالية اللغوية:

1– الوضوح والانسجام: استعملت الحالة عبارات بسيطة وواضحة، لكنها تعبر عن أفكار عميقة، مما جعلها منسجمة ومؤدية للمعنى.

2 الأثر النفسي الحاصل: التأثر النفسي بدى واضحا على الحالة، يدل على اهتمامها بالموضوع رغم أنه يمثل حدثا روتينيا، لم يظهر عليها الحماس ولا السرور، بل كانت الحالة مضطربة قليلا، إلا أن هذا لم يؤدي إلى تشتت الأفكار.

الحالة الخامسة: أ. خ

التعليمة: احكيلي كيفاه جوز عيدكم يوم 14 مارس.

المدونة:

Denne yihtifal 1/ gaع tanu hnaja 2/ denna yaعab welbah lawan 3//1 tlina bazzéf lhalwa 4//2 nedgru filmadrasa 5/ makas qraja 6/ yana futhum gaع 7/3 lعabna kulsi 8/ wmambaعd ftarna 9/ nsit leftur 10/5 klit lhalwa taع hisem 11/ galli dasti rahi tugaع 12/5 wmambaعd liftur ruh ma nadgru 13//6.

I- تحليل البنيات اللسانية:

1- نوع الخطاب: هنا الخطاب استعملت فيه الحالة أسلوبي الشرح والوصف، فقد شرحت لنا كيف كانوا يلعبون في فناء المدرسة، وبما أن الأسلوب الطاغي هو الوصف فإن الخطاب من نوع السرد، ولأن الحالة استعملت الشرح فإنه سردي غير متجانس.

2- تصنيف الملفوظات:

الخبر: من خلال هذا الخطاب يتضح أن الأسلوب الخبري هو المستعمل بكثرة لأنه مناسب لأسلوب الوصف.

الأمر: أسلوب الأمر لم يذكر في هذا الخطاب.

الاستفهام: لن يستعمل أسلوب الاستفهام.

النفي: وردت عبارة نفي واحدة في قوله [makas]

3- شكل العبارات:

جدول رقم (10): يمثل شكل العبارات الحالة الخامسة.

فعل	فاعل	مفعول به
[denna] [tanu]	[yana]	[yihtifél]
[tlina] [nedgru]		[yalعab]
[futhum] [lعabna]		[lbahlawan]
[ftarna] [nsit]		[lhalwa]
[tlit] [galli]		[leftur]
[tugeع] [ruhna]		
[nedgru]		

الفعل: يتكون هذا الخطاب من 15 فعلا منها 3 أفعال مكررة وتصريفها في الماضي والمضارع.

الفاعل: لا يوجد فاعل مصرح به بل ضمير [yana] الذي حل محل الفاعل.

مفعول به: يحتوي الخطاب على خمسة مفاعيل، كل مفعول ذكر مرة واحدة ما عدا كلمة [**lhalwa**] تم استخدامها مرتين.

II- تحليل المحتوى:

1- **التسلسلات الكبرى:** يتكون الخطاب من ست (06) تسلسلات كبرى، وعناصر هذه البنيات كالآتي:

أ– السينات:لقد سردت الحالة علينا الأحداث التي جرت يوم عيد المعاقين، حيث قاموا بألعاب بهلوانية، وأكلوا الكثير من الحلوى، وأجروا سباقات في الجري، وبعد ذلك تناولوا فطورهم، فقد قدمت لنا الحالة هذه البيانات بطريقة متجانسة.

ب– الموضوع:الموضوع الذي تضمنه الخطاب هو عيد المعاقين، حيث ان الحالة تقدمت بذكر الأحداث التي جرت في هذا اليوم.

ج– الطابع:إن طابع السرد هو الطابع الخاص بهذا الخطاب، ويظهر ذلك من خلال استعمال الحالة للوصف والشرح أثناء سرد الأحداث.

د– العالم:إن قدرة الانتقال من عالم إلى آخر لدى هذه الحالة تعتبر ضعيفة نوعا ما، رغم انها استطاعت أن تروي لنا الاحداث التي وقعت في أماكن مختلفة مثل فناء المدرسة والمطعم.

هـ– الأصناف:إن الأصناف التي استعملتها الحالة مكنتنا من فهم المعنى المصرح عن طريق التسمية والمعنى المقصود أيضا.

و– التفاعل: الوحدات الخطابية مترابطة ومتفاعلة فيما بينها، وهو ما جعل سير الخطاب واضحا.

2– التسلسلات الصغرى: يتكون هذا الخطاب من 13 بنية صغرى يمكن دراستها على 3 مستويات.

أ– المستوى المعجمي: أول ما نلاحظ في هذا المستوى هو تكرار الكلمات مثل **[lhalwa]** كذلك هناك تتابع في العبارات بشكل منسق، إلا انه لا وجود كلمات متضادة.

ب– المستوى غير اللفظي (غير المصرح به): ظهر لنا من خلال الإيماءات التي بدت على وجه الحالة أثناء السرد، أنها سعدت جدا بالاحتفال الذي قاموا به في عيد المعاقين، وكذلك الإشارات التي استعملتها زادت خطابها وضوحا، كما نذكر هنا أن الحالة لم تستطع الاستغناء عن لغة الإشارات الخاصة بالصمم نهائيا، الكلام فقد كانت عادية.

ج– المستوى النحوي:

جدول رقم (11): يمثل المستوى النحوي الحالة الخامسة.

الروابط	العوائد	الإشارة	ظروف الزمان والمكان
–الواو –في –ومبعد –تا ع	–هم –النون **[danna]**	/	**[wembaعd liftur]**

III– تحليل الفعالية اللغوية:

1- الوضوح والانسجام: الألفاظ بسيطة وكذلك العبارات التي استعملتها الحالة، فقد عبرت عن أفكار سطحية وواضحة، لكم يمكن القول أنها غير منسجمة، لأن الحالة تنتقل من موضوع إلى آخر ثم تعود للتحدث عن الموضوع الأول دون تسلسل.

2- الأثر النفسي الحاصل: لقد تأثرت الحالة نفسيا وعاطفيا، وهي تسرد علينا أحداث الاحتفال وقد بدا جليا أن الموضوع سار بالنسبة لها فقد عبرت عنه بمنتهى الفرحة والسرور، فقد كانت الحالة متحمسة وهي تروي لنا كيف مر يوم عيد المعاقين.

الحالة السادسة: س. س

التعليمة:احكيلي واش تحبي تكوني كي تكبري.

المدونة:

Yona ki nekber /1 nwalli kajjata kima mama /2/1 nkajjet lihwajeg /3 yana nkajjet hwajeg sabbin /4 filmasina taع mama /5/2 wella tbiba bes ndawi /6 naعtilham dwa /7 ndirelhom tsikka wsirru /8/3 nhab nwalli tbiba /9 عalbeli naqra bezzéf /10/4

I- تحليل البنيات اللسانية:

1- نوع الخطاب: الحالة قامت بشرح ووصف ما تريد أن تكونه في المستقبل، ورغم أنها استعملت الشرح أكثر من الوصف إلا أن الخطاب يبقى من نوع السرد وبالضبط سردي غير متجانس.

2- تصنيف الملفوظات:

الخبر:اعتمدت الحالة هنا الأسلوب الخبري لإيصال المعلومات، فكل العبارات تحري هذا الأسلوب.

الأمر:لم يرد أسلوب الأمر.

الاستفهام: الحالة لم تستعمل الاستفهام في أي عبارة.

النفي: لم يتم استعمال النفي هنا.

4- شكل العبارات:

جدول رقم (12): يمثل شكل العبارات الحالة السادسة.

فعل	فاعل	مفعول به
[nakbar] [nwali]	/	[lihwajag]
[nkajjat] [ndawi]		[kajjata]
[natiعlhhoum]		[tbiba]
[ndiralhom nhab]		[dwa]
[naqra]		[tsikka]
		[sirru]

فعل: ورد في هذا الخطاب 12 فعلا، الأفعال المكررة منها عددها ثلاث، والأفعال دون تكرار سوى تسعة أفعال.

فاعل: لا يوجد فاعل هنا باستثناء الضمير [lana] في محل فاعل.

مفعول به:

في هذا الخطاب يوجد ست مفاعيل، لاحظنا ان كل عبارة تقريبا ورد فيها مفعول به، وقد تم تكرار مفعولين.

II- تحليل المحتوى:

1- التسلسلات الكبرى: هذا الخطاب مقسم إلى أربع بنيات كبرى وهي عبارة عن وحدات كلامية، تتعرض في دراستها إلى ست عناصر أساسية.

أ- السينات:قدمت الحالة بيانات حول ما تتمناه في المستقبل: أن تخيط ملابس جيدة للناس، أو أن تصبح طبيبة تعالج الناس وتقدم لهم الأدوية، ثم أضافت أن دراسة الطب تتطلب وقتا.

ب- الموضوع:تضمن هذا الخطاب موضوع المستقبل وماذا تتمنى هذه الحالة أن تكون مهنتها بعد مرور السنتين، فقد ذكرت لنا أنها تتمنى أن تكون خياطة مثل أمها وأن تدرس طويلا تصبح طبيبة.

ج- الطابع:هو السرد لأن الخطاب يتكون من الشرح والوصف.

د- العالم:هذه الحالة كان باستطاعتها أن تتحدث عن عالمين في نفس الوقت أن تكون خياطة ثم أن تكون طبيبة، وقد تمكن من سرد الأمنيتين دون الخلط بينهما.

هـ- الأصناف: استعملت الحالة التسمية وهو ما يؤدي إلى فهم المقصود.

و- التفاعل: الوحدات الخاصة بهذا الخطاب تبدو متصلة لوجود تفاعل بينهما ومنه اتضحت طريقة سير الخطاب.

2- التسلسلات الصغرى: يتكون الخطاب من عشرة وحدات صغرى، تتعرض من خلالها إلى دراسة ثلاث مستويات.

أ- المستوى المعجمي:هنا يوجد الكثير من التكرار مثل كلمة [nkajjat] وكذلك [tbiba] أما العبارات فهي متتابعة، وقد استعملت عبارتين للدلالة على معنى واحد: [ndawi] [naɛtilhom dwa] غير أن الكلمات المتضادة غير موجودة.

ب- المستوى غير اللفظي: (غير المصرح به):

إن الإيماءات التي ظهرت على وجه الحالة دلت على الحيرة الشديدة، خاصة وأنها كانت تتحدث عن مستقبلها، وكأنها تريد تحديده في الحين، وقد استعملت الإشارات التي أوضحت حقا حيرتها وبالنسبة لنبرة الكلام فكانت تتغير من حين لآخر، مرة عالية ومرة منخفضة.

ج- المستوى النحوي:

جدول رقم (13): يمثل المستوى النحوي الحالة السادسة.

الروابط	العوائد	أسماء الإشارة	ظروف الزمان والمكان
-كي -كيما	- هم	[yana]	/

-في -تا ع -ولا -باش			

III- تحليل الفعالية اللغوية:

1- الوضوح والانسجام: لقد استعملت الحالة ألفاظا سهلة ومتداولة، للتعبير عن أفكار عميقة ومتسلسلة، وقد ظهر ذلك من خلال الخطاب الذي بدت عباراته متصلة ومنسجمة، إضافة إلى أن الأفكار رغم أنها عميقة فقد كانت واضحة.

2- الأثر النفسي الحاصل: يبدو على الحالة التأثر النفسي الشديد، فهي كانت تعبر بكل مشاعرها عن أمنيتها، فهذا الموضوع الخاص بالمستقبل يشكل لها أهمية كبيرة، حيث أنها كانت تفكر قليلا ثم تتكلم، مما يدل على طموحاتها، نستطيع القول أن الحالة عندما سردت هذا الخطاب اهتزت مشاعرها، وتأثرت نفسيا.

مناقشة النتائج:

بعد تحليل نتائج الحالات الست، تبين أن أغلب الحالات استطاعت القيام باتصال فعال رغم فقد الإنتاج اللفظي لديها، حيث لاحظنا أن الحالات (2، 3، 4، 6) قامت بخطاب سردي معتبر. بينما الحالتان (1 و5) كان ضعف الإنتاج اللفظي واضحا لديها، ورغم هذا تمكنت الحالتان من القيان باتصال حتى وإن كان غير فعال، إلا أنهما استطاعا إيصال الرسالة.

ومن خلال عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها يمكننا القول بأن الأطفال الصم المصابين بصم جزئي لديهم بقايا سمعية لا بأس بها، مكنتهم من اكتساب مستوى لغوي مقبول.

وانطلاقا من هذا المستوى يستطيع الأطفال المصابون بصمم جزئي التواصل مع المجتمع رغم فقر حصيلتهم اللغوية.

أي أنه كلما كانت الحصيلة اللغوية لديهم جيدة، كلما كان الاتصال فعالا، وكلما ضعف مستوى الرصيد اللغوي لديهم أثر ذلك على فاعلية الاتصال.

من كل ما تقدم نجد أن الفرضية المطروحة سابقا قد تم تحقيقها، حيث وجدنا أن الإنتاج اللفظي لدى الأطفال الصم المصابين بصمم جزئي، قد أثر على فاعلية الاتصال لديهم.

الاستنتاج العام:

لقد تبين من خلال دراستنا هذه أن الأطفال المصابين بصمم جزئي لديهم قدرة على تحقيق إنتاجات لغوية متفاوتة المستوى، ذلك أنهم استخدموا كلمات ذات دلالات متباينة، ورغم ما تحمله لغتهم من أخطاء على مستوى النطق من جهة، وأخطاء النحو والصرف والتركيب من جهة أخرى، إلا ان كل هذه التشوهات لم يكن لها تأثير كبير إلى حد أن الرسالة لا تفهم، بل كانت رسائلهم واضحة ومفهومة، حيث أظهر لنا تحليل الخطاب أن هؤلاء الأطفال تمكنوا من استعمال لغتهم المنطوقة، وبذلك تتحقق الفرضية المقترحة حول مدى قدرة هذه الفئات على استعمال اللغة اللفظية في إجراء اتصال فعال، وقد تأكد ذلك بعد تحليل الخطاب الخاص بكل حالة، والذي حاولنا من

خلاله تقييم مستوى اللغة المنطوقة لديهم، ثم تبين أن لكل واحد منهم رصيد لغوي خاص به يمكنه من القيام باتصال ناجح، رغم الاضطرابات اللغوية الكثيرة التي يعانون منها.

كذلك استنتجنا أن الأطفال المصابين بصمم جزئي ومهما كانت قدراتهم على الاتصال بالمجتمع السليم لا يمكنهم التخلي نهائيا على لغة الإشارات بل يحتفظون بإشارات عديدة قد أصبحت محورا يلازم لغتهم اللفظية لأنهم تعودوا على استعمالها باعتبار أن معظم التعاملات تكون فيما بينهم باختلاف درجة الصمم ونوعه ومنه تكون الإشارة هي الأداة الوحيدة للتفاهم، خاصة وأنهم متواجدون بمدرسة صغار الصم.

وأخيرا نقول أن الطفل المصاب بصمم جزئي له حظ أوفر مقارنة بغيره من الصم، في استعمال اللغة المنطوقة وتطوير إنتاجه اللفظي.

. خاتمة:

يعد الصمم اعاقة سمعية في نظر الكثير من المهتمين في هدا المجال ومجال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يعتبر من اكثر المشاكل المؤثرة على الاتصال بصفة سلبية، نظرا لضعف الانتاج اللفضي و تشوه اللغة المنطوقة لدى اطفال الصم،لكن من جهة اخرى نجد ان الصمم الجزئي اقل تأثير على فعالية الاتصال مقارنة بأنواع الصمم الاخرى حيث انه ورغم ضعف الرصيد اللغوي للطفل يمكنه اجراء اتصال تتفاوت فاعليته من طفل الى اخر حسب زمن و طريقة التكفل التي تلقاها الطفل,

وقد تبين من خلال الدراسة الحالية ،ان الانتاج اللفظى لدى الاطفال المصابين بالصمم الجزئي، يعد مقبولا او يقترب من المستوى المطلوب للاتصال، مقارنة بالاضطرابات اللغوية الأخرى حيت تعد اللغة لدى هذه الفئة، مشوهة من جهة، و قليلية المفردات من جهة اخرى، وعلى الرغم من ذلك استطاع اغلب الاطفال في حالات المدروسة ،القيام بالاتصال فعال،لان لغتهم المنطوقة رغم تشوهها كانت ذات معنى، حيث ان المفردات لدى هذه العينة لم تكن سليمة ولكن التشوه شمل بعض الحروف فقط.

ومهما تعددت الدراسات في مجال الصمم الجزئي يبقى الاطفال المصابون قادرون على اجراء اتصال حسب درجات اصاباتهم، لان لديهم انتاج لفظي و حصيلة لغوية مقبولة يمكن استعملها في اتصالات مختلفة شرط ان يكون اتصال بسيط، مثل التعبير عن الحاجات اليوميه، وهذا ما اثبتته الدراسة الحالية من خلال استعمال شبكة تحليل الخطاب النفسولسانية ، وهو ما ثبت في دراسات مشابه.

– قائمة المراجع:

1. أبو النجا محمد العمري، (1986). الاتصال في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

2. إسماعيل علي سعد، (1981). الاتصال والرؤى العالم، مبحث في القوة والايدولوجية، ط2، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

3. بيزات عمرية، (بدون سنة). ، الصمم بالوسط الإكلينيكي الجزائري، تناول لساني من خلال تكييف وتغيير اختبار ف.هاموني على البيئة الجزائرية. مذكرة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير. في الأرطفونيا)، جامعة الجزائر 2.

4. بيزات عمرية،(2001). محاضرات غير منشورة في تربية الطفل الأصم، جامعة الجزائر.

5. حلمي خليل، (1986). اللغة والطفل، بيروت: دار النهضة العربية.
6. حنفي بن عيسى، (1984). محاضرات في علم النفس اللغوي، ط3، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
7. سامية جابر، (1986). الاتصال الجماهيري والمجتمع (النظرية والتطبيق)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
8. سلمان حسن العاني، (1983). التشكيل الصوتي في اللغة العربية، جدة: نادي جدة الأدبي.
9. عبد الله خلف العساف، (2016). ثقافة التواصل الفعال، ط1، الرياض: العبيكان.
10. عبد المجيد عبد الرحيم، (بدون سنة). تنمية الأطفال المعاقين، القاهرة: عرين للطباعة والنشر والتوزيع.
11. عبير حمدي، (2005). فن الاتصال الفعال، تنمية ذاتية، الإمارات: سما للنشر والتوزيع.
12. علي بورليو، (1988). محاضرات غير منشورة في الصمم، جامعة الجزائر.
13. مصطفى حجازي، (1982). الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة، ط1، بيروت: دار الطبيعة.
14- Aimard (P), (1982) ; l'enfant et son langage, Ed. Simep,.
15-Bournon (C.P),(1982) ; le développement du langage, Aspects Normaux et pathologique, Ed. Masson.
16- Busquet (D) et Mothies (CH),(1978) ; l'enfant sourd développement psychologique et rééducation, ED. Boilliere.
17- Dumont (A),(1998) ; l'orthophoniste et l'enfant sourd, ED. Masson, Paris.
18- F. Beson et G. Durup, vocabulaire de psychologie, septembre 87, Veone, France.
19- Kerbat Oreechioni (C),(1988) ; les interactions verbales, Ed. Masson, Paris.
20- Moatti, (1988) ; le dépistage et diagnostic des troubles d'audition chez l'enfant, F. encyclopédie medico-chirurgicale technique, Paris.
21- P. gleron, les sourds-muets, que-sais je. Puf, Paris.
22- Precis d'orthophonie, (1975) ; P. Pialaux, V. Voltat, G. Freuss ETF, legent, Masson, Paris.
23- J.C. lafon, (1985) ; les enfants déficients auditifs, Edition Simep.
24- J.C lafon, (1979) ; l'eviel auditif, rééducation orthophonique.
25- J.A. Rondal, (1982) ; Trouble du langage, Diagnostique et rééducation, Ed. pierre Mordaga.